

معجم البلدان

يوم واحد قيل سميت بتبالة بنت مكنف من بني عمليق وزعم الكلبي أنها سميت بتبالة بنت مدين بن إبراهيم ولو تكلف متكلف تخرج معاني كل الأشياء من اللغة لساغ أن يقول تبالة من التبل وهو الحقد وقال القتال وما مغزل ترعى بأرض تبالة أراكا وسدرا ناعما ما ينالها وترعى بها البردين ثم مقلها غياطل ملتج عليها ظلالها بأحسن من ليلى وليلى بشبهها إذا هتكت في يوم عيد حجالها وينسب إليها أبو أيوب سليمان بن داود بن سالم بن زيد التبالي روى عن محمد بن عثمان بن عبد الله بن مقلص الثقفي الطائفي سمع منه أبو حاتم الرازي . ثبان بالضم والتخفيف ويقال لها توبن أيضا من قرى سويخ من ناحية خزار من بلاد ما وراء النهر من نواحي نسف ينسب إليها أبو هارون موسى بن حفص بن نوح بن محمد بن موسى التباني الكسي رحل في طلب العلم إلى الحجاز والعراق روى عن محمد بن عبد الله بن زيد المقرئ روى عنه حماد بن شاکر النسفي .

ثبت بالضم وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه وبعض يقوله بفتح ثانيه ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشدد في الروايات كلها وهو بلد بأرض الترك قيل هي في الإقليم الرابع المتاخم لبلاد الهند طولها من جهة المغرب مائة وثلاثون درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وقرأت في بعض الكتب أن تبت مملكة متاخمة لمملكة الصين ومتاخمة من إحدى جهاتها لأرض الهند ومن جهة المشرق لبلاد الهياطلة ومن جهة المغرب لبلاد الترك ولهم مدن وعمائر كثيرة ذوات سعة وقوة ولأهلها حضر وبدو وبدواويهم ترك لا تدرك كثرة ولا يقوم لهم أحد من بوادي الأتراك وهم معظمون في أجناس الترك لأن الملك كان فيهم قديما وعند أحبارهم أن الملك سيعود إليهم .

وفي بلاد التبت خواص في هوائها ومائها وسهلها وجبلها ولا يزال الإنسان بها ضاحكا مستبشرا لا تعرض له الأحزان والأخطار والهموم والغموم يتساوى في ذلك شيوخهم وكهولهم وشبانهم ولا تحصى عجائب ثمارها وزهرها ومروجها وأنهارها وهو بلد تقوى فيه طبيعة الدم على الحيوان الناطق وغيره وفي أهله رقة طبع وبشاشة وأريحية تبعث على كثرة استعمال الملاهي وأنواع الرقص حتى إن الميت إذا مات لا يداخل أهله كثير الحزن كما يلحق غيرهم ولهم تحنن بعضهم على بعض والتبسم فيهم عام حتى إنه ليظهر في وجوه بهائمهم وإنما سميت تبت ممن ثبت فيها وريث من رجال حمير ثم أبدلت الثاء تاء لأن الثاء ليست في لغة العجم وكان من حديث ذلك أن تبع الأقرب سار من اليمن حتى عبر نهر جيحون وطوى مدينة بخارى وأتى سمرقند وهي خراب فبناها وأقام عليها ثم سار نحو الصين في بلاد الترك شهرا حتى أتى بلادا

واسعة كثيرة المياه والكلاً فابتنى هناك مدينة عظيمة وأسكن فيها ثلاثين ألفاً من أصحابه
ممن لم يستطع السير معه إلى الصين وسماها تبت وقد افتخر دعبل بن علي الخزاعي بذلك في
قصيدته التي عارض بها الكميت فقال وهم كتبوا الكتاب بباب مرو وباب الصين كانوا
الكاتبينا